

43 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | قل لله الشفاعة

جميعاً | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الرابع والثلاثون بـ 00:00:00. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وضيفها هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فرزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للفتاوى - 00:00:26
اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيكم. كما قد قرأنا الآيات المباركات في هذا الدرس في باب الشفاعة وشرحتم قول ابو العباس في الشفاعة ووقف بنا الحديث يا شيخ عند حديث ابي هريرة يقول - 00:00:45

المؤلف رحمة الله تعالى وقال ابو هريرة له صلی الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبی الله - 00:01:04
محمد عليه الصلاة والسلام وعلى الله وصحابه ومن والاه نعم وهذا من الاحاديث الدالة على شروط قبول الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى النبی صلی الله عليه وسلم له شفاعات عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:24

كما اخبر بذلك وقد سأله ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك يعني من احق الناس بشفاعتك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:01:48

فهذا الحديث يدل على ان الشفاعة لا تكون الا لاهل التوحيد لا تكون لاهل الشرك الكفرة انما تكون لاهل التوحيد وهذا من شروط قبول الشفاعة عند الله ان يكون المشفوع فيه - 00:02:09

من اهل التوحيد وقوله من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه هذا قيد يدل على انه ليس المقصود من اه النطق بـلا الله الا الله مجرد لفظها بل لا بد ان تكون خالصة - 00:02:28

الى الله فانها لا تنفعه لا الله الا الله - 00:45

لقطاً مجرداً نعم فتلى الشفاعة لأهل الأخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. نعم هذا بقية كلام الشيخ تقى الدين رحمة الله. نعم وحقيقة ان الله عز وجل جل هو الذي يتفضل على اهل الأخلاص - [00:03:08](#)
فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود نعم الشفاعة يا اكرام للشافع اذا اذن الله للشافعى ان يشفع
هذا اكرام للشافع عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:31](#)

لنا عند الله عز وجل - 00:04:25
اذا قيل لهم هذا شرك قالوا لا هذا من باب الشفاعة هؤلاء نعلم انهم لا ينفعون ولا يظرون ولكن هم صالحون ونريد منهم ان يتوضطوا
الشفاعة ليست مجرد شفاعة بدون قيود وبدون شروط كما يظنها المشركون في القديم والحديث - 00:03:55
ومن ذلك شفاعة المقام المحمود وهي اكرام للشافع وهي ايضا رحمة للمشفوع فيه وهو الموحد المسلم

نقول لم تأتوا بشروط قبول الشفاعة الله لا يقبل الشفاعة الا لمن اذن له والله لا يأذن بالشرك انتم تشركون الله لا يأذن بالشرط الثاني ان يرظى عن المشفوع فيه والله لا يرظى عن المشرك - 00:04:41

الذى يعبد مع الله غيره ويفسر الشرك بغير اسمه فيقول هذا طلب للشفاعة عند الله سبحانه وتعالى لو كان هذا ينفع لنفع المشركين الاولين. الذين قال الله جل وعلا فيهم - 00:05:04

يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فسمى هذا شركا بالله عز وجل - 00:05:22

طلب الشفاعة بغير اذن الله وبغير رضاه عن المشفوع فيه يعتبر من الشرك وهذا اذا صرفوا لمن يتشفعون به ويتوسلون به صرفوا له شيئا من انواع العبادة كالذين يذبحون الاموات - 00:05:43

والقبور ينذرون لها ويعكرون عندها غير ذلك هذا شرك اكبر اما اذا اذا طلب الوسيلة بشخص وهو لم يصرف له شيء من العبادة فهذا بدعة هذا بدعة ووسيلة الى الشرك - 00:06:01

نعم فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك وهذا اثبت الشفاعة باذنه في موضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون آلا ولاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه - 00:06:24

انتهى كلام الشيخ تقى الدين ابن تيمية ابى العباس رحمة الله وهو كلام مفيد جدا مأخوذ من النصوص الله جل وعلا اثبت الشفاعة بشرطين آلا اذن الله للشافعى ان يشفع - 00:06:44

ورضاه عن المشفوع فيه وبدون الشرطين الشفاعة باطلة ولا يقبلها الله سبحانه وتعالى فعلى هؤلاء المغرورين ان يتتبهوا لانفسهم وان يأتوا الامر من ابوابها الشرعية ولا ينساقوا مع العادات والتقاليد - 00:07:05

الباطلة والتقليد الاعمى عليهم ان يرجعوا الى كتاب الله. الله جل وعلا اثبت الشفاعة بشرطين اذنه للشافع ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه وبدون الشرطين لا فائدة في الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:32

وعلى هؤلاء يتتبهوا لانفسهم ولا تأخذهم العادات والتقاليد الاحاديث المكذوبة والحكايات والمنamas والاحلام التي يلفقونها اولى عبادتهم للاولياء والصالحين. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى صفة الشفاعة المنافية - 00:07:54

الشفاعة المنافية هي التي انتفى الشرطان فيها او احدهما اذن الله للشافعى ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه هذه هي المنافية نعم المسألة الثانية صفة الشفاعة المثبتة صفتها ان الله يأذن لمن يشاء من خلقه اكراما له - 00:08:26

ان يشفع لغيره وفيها اكرام للشافع وبها رحمة للمشفوع اه فيه نعم الثالثة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود نعم قال الله جل وعلا لنبيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:08:49

عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا هذا المقام المحمود كما فسر في الحديث انه الشفاعة العظمى وهي الشفاعة في اهل الموقف التي يأبى التقدم لها اولو العزم من الرسل ويتقدم لها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

فهذه الشفاعة خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم المسألة الاخري صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع. نعم هذه مسألة مهمة ان الرسول لم يبدأ بالشفاعة وانما بدأ - 00:09:37

بالسجود لله عز وجل والدعاء فلما اذن الله له برفع رأسه واذن له ان يسأل ما شاء وان يطلب ما شاء او انه صلى الله عليه وسلم حينئذ طلب الشفاعة لاهل الموقف هذا دواء دليل واضح على ان الشفاعة - 00:10:04

لا بد فيها من اذن الله للشافعى ان يشفع نعم المسألة الخامسة من اسعد الناس بها نعم بيان من اسعد الناس بها انه من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:10:25

دل على ان المشرك لا تقبل فيه الشفاعة لانه مشرك لم يقل لا الله الا الله اذا قيل ذلك انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون انا لثارك الهتنا - 00:10:43

لشاعر مجنون فلا بد ان يقول لا الله الا الله ناطقا بها معلن لها ولا يكفي التلفظ بها بل لا بد ان تكون خالصا من قلبه بان يكون مخلصا لله

00:11:01 عملا بهذه -

بهذه الكلمة ظاهرا وباطنا نعم. المسألة السادسة انها لا تكون لمن اشرك بالله هذا واضح انها لا تكون لان المشرك وان قال لا الله الا الله اذا كان يعبد غير الله - 00:11:22

فانه لم تكن هذه الكلمة خالصة من قلبه كذلك من قالها رباء وسمعة ونفاقا. المنافقون يقولون لا الله الا الله ولكنهم في الدرك الاسفل من النار كما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:11:39

ولن تجد لهم نصيرا وهم يقولون لا الله الا الله. وكذلك من قالها لا الله الا الله وهو يدعو غير الله ويشرك بالله عز وجل يعبد الاوليات والصالحين والقبور لا تنفعه لا الله الا الله. نعم. المسألة الاخيرة في هذا الباب بيان حقيقتها - 00:12:01

حقيقتها ان الله سبحانه يأذن لمن يشاء من عباده اكراما له ان يشفع لغيره في تخلصه من كربة او من شدة او من عذاب لا يخلص منه الا الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:12:24

مشيخنا الكريم من الاسئلة التي يعني نطرحها في هذا الباب المؤلف رحمة الله عندما ذكر الشفاعة يعني في كتاب التوحيد قد يتتساعل يعني القارئ المستمع لماذا ذكر المؤلفة الشفاعة في كتاب التوحيد؟ هذا ذكرناه في اول الكلام قلنا لما كان آآ - 00:12:44 اكثر المشركين او كل المشركين انما يقولون نحن نعتقد انهم لا يخلقون ولا يرزقون وانما لأن لهم منزلة عند الله وهم عباد صالحون فنريد ان يشفعوا لنا عند الله سبحانه وتعالى ويتوسطوا لنا عند الله - 00:13:05

فالمحصن رحمة الله ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد لأن كثيرا من مشركي العصر في وقته والآن يتعلّقون بهذه الشبهة وهي الشفاعة ويقولون انما احنا ما عدناهم لأنهم يتصرفون في الكون لكن يتتوسطون لنا - 00:13:28

يشفعون لنا عند الله عز وجل وهم لا تتطبق عليهم شروط الشفاعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. نعم. الشفاعات يا شيخ صالح الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم شفاعات الشفاعة العظمى - 00:13:49

الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى اه بالمقام المحمود وكذلك شفاعته لعمه أبي طالب ان يخفف الله عنه العذاب آآ نظرا لما قام به من نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:07 الدفاع عنه فهو يشفع فيه لا على ان يخرج من النار لانه كافر والكافر لا يخرج من النار. قال الله جل وعلا وما هم بخارجين من النار ولكن يخفف عنه العذاب - 00:14:26

فيوضع في اخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه لا يرى احدا اشد عذابا منه وهو اخف اهل النار عذابا والعياذ بالله فشعاعته هذه خاصة به واما باقية المشركين والكافر فما تنفعهم - 00:14:40

شفاعة الشافعين وكذلك من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته افتتاح باب الجنة انه اذا سيق الذين انقوا ربهم الى الجنة زمرا لابد ان يستأنذن لهم من يفتح لهم باب الجنة - 00:15:01

فيشفع لهم الرسول صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ويدخلون الجنة حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها مغلقة ما تفتح الا بسبب وهو شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. اخيرا يا شيخ هل دعاء المؤمنين لاخوانهم شفاعة - 00:15:24

نعم لا شك منها الدعاء لأخيك المسلم شفاعة له عند الله سبحانه ومن ذلك الدعاء للميت في الصلاة عليه الصلاة على الجنازة بشفاعة من الذين يصلون عليه شفاعة منهم - 00:15:49

له عند الله سبحانه ان يغفر له وان يرحمها. نعم لعلكم تخترون هذا الدرس العظيم يا شيخ في نهاية هذه الحلقة نعم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لمعرفة الحق أمين والعمل به - 00:16:07

فإن معرفة الحق لا تكفي بدون العمل به والعمل لا يكفي بدون العلم فلا بد من الامرين العلم النافع والعمل الصالح كذلك مما نوصي به الحرص على تحقيق العقيدة على تحقيق العقيدة - 00:16:24

بدراسة كتب اهل العلم المخلصين المعروفيين بالاخلاص والتوحيد والعقيدة السليمة ان تدرس دراسة كافية ومنها هذا الكتاب الذي بين ايدينا فانه وضح كثيرا من المسائل العظيمة التي وفي عصره تقع من الناس ولا تزال وقد تطورت او زادت - 00:16:46

فلا بد من دراسة هذه الكتب المفيدة العظيمة مأخوذة من الكتاب والسنة. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وبارك
فيكم ونفع بكم الاسلام وال المسلمين. في ختام هذا الدرس تقبل تحية - [00:17:14](#) -
زميلي عبدالله المواش الذي سجل هذا الدرس. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:29](#) -